

لسان العرب

(بول) البَوُولُ واحد البَوَالِ بال الإِنسانُ وغيرُهُ يَبُولُ بَوَولاً واستعاره بعض الشعراء فقال بالَ سُهَيْلُ في الفَضِيحِ فَفَسَدَ والاسم البَيْلَة كالجِلْسَة والرَّكْبَة وكَثْرَة الشَّرابِ مَبْوُولَة بالفتح والمَبْوُولَة بالكسر كُوزٌ يُبَالُ فيه ويقال لِنُبَيْلَانِ الخَيْلِ في عَرَصَاتِكُمْ وقول الفرزدق وَإِنَّ الذي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا أَي يأخذ بَوَولَها في يده وأَنشد ابن بري لمالك بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي وقال أَنشدته ثعلب كَأَنَّهُمُ إِذْ يَعْمُرُونَ فطُوطَها بِدَجْلَة أَوْ فَيَضُ الأُبُلَّةَ مَوْرِدُ إِذَا ما اسْتَبِيلُوا الخَيْلَ كانت أَكْفُفُهُمُ وَقَائِعَ للأَبْوَالِ والماءُ أَبْرَدُ يقول كانت أَكْفُفُهُمُ وَقَائِعَ حينَ بالت فيها الخيل والوقائع نُقَرُّ يقول كَأَنَّ ماء هذه الفُطُوطِ من دَجْلَة أَوْ فَيَضُ الفُرَاتِ وفي الحديث من نام حتى أَصبح بال الشيطان في أُذُنِه قيل معناه سَخِرَ منه وظَهَرَ عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر بالَ سُهَيْلُ في الفَضِيحِ فَفَسَدَ أَي لما كان الفَضِيحُ يَفْسُدُ بطلوع سُهَيْلُ كان ظُهُورُهُ عليه مُفْسِداً له وفي حديث آخر عن الحسن مرسلًا أَن النبي A قال إِذَا نام شَفَرَ الشيطانُ بَرَّجَلُه فيال في أُذُنِه وفي حديث ابن مسعود كفى بالرجل شرسًا أَن يَبُولَ الشيطانُ في أُذُنِه قال وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفي الحديث أَنه خرج يريد حاجة فاتَّبَعَهُ بعض أصحابه فقال تَدَجَّ فَإِنَّ كل بائِلَة تُفِيخُ أَي من يبول يخرج منه الريح وَأَنزَلَتْ البائِلَة ذهاباً إِلَى النفس وفي حديث عمر ورأى أَسْلامَ يحمل متاعه على بعير من إِبل الصدقة قال فَهَلَّا ناقةً شَمُوصاً أَوْ ابنَ لَدِيُونِ بَوَّالاً؟ وصفه بالبول تحقيراً لَشَأْنِه وَأَنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَبُ فيه لِقُوَّةِ حَمَلِه ولا ضَرَعٌ فيُحْلَبُ وإِنما هو بَوَّالٌ وَأَخَذَهُ بُوَالٍ بالضم إِذا جَعَلَ البولُ يُعْتَرِيهِ كثيراً ابن سيده البُوَالُ داءٌ يكثر منه البَوُولُ ورجل بُوُولَة كثير البَوُولِ يَطَّرد على هذا باب وإِنَّه لِحَسَنُ البَيْلَة من البَوُولِ والبَوُولُ الولد ابن الأعرابي عن المفضل قال الرجل يَبُولُ بَوَولاً شَرِيفاً فاخِرًا إِذا وُلِدَ له وُلْدٌ يشبهه والبِالُ الحال والشأن قال الشاعر فَبِتْنَا عَلَى ما خَيَّسَلَتْ ناعِمَيُّ بال وفي الحديث كل أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بحمدٍ فهو أَبْتَرُ البالِ الحال والشأن وأَمْرٌ ذو بالٍ أَي شريفٌ يُحْتَفَلُ له ويُهْتَمُّ به والبِالُ في غير هذا القَلابُ ومنه حديث الأحنف نُعَيْيَ له فلان الحَنْظَلِي فما أَلْقَى له بالاً أَي ما استمع إِلَيْهِ ولا جعل قلبه نحوه والبالِ خاطر والبالِ المَرُّ الذي يُعْتَمَلُ به في

أَرْضِ الزَّرْعِ وَالْبَالِ سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ وَفِي التَّهْذِيبِ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ قَالَ وَليست بعربية الجوهرى البَالُ الحَوْتِ العَظِيمِ من حيتان البحر وليس بعربي والبال رَخَاءُ العَيْشِ .

(* كتب هنا بهامش الأصل في نسخة رخاء النفس) يقال فلان في بالٍ رَخِيٍّ وِلْدَانٍ رَخِيٍّ أَي فِي سَعَةِ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ وَإِنَّه لَرَخِيٌّ الْبَالِ وَنَاعِمِ الْبَالِ يُقَالُ مَا بِالْكُ؟ وَالْبَالُ الْأَمَلُ يُقَالُ فلان كاسِفُ الْبَالِ وَكُسُوفٌ بِأَلِه أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالِ إِذَا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَمْ يَكْتَرِثْ وَقَوْلُهُ D سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بِالْهَمِّ أَي حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَي يُصْلِحُ أَمْرَ مَعَاشِهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَجَازِيهِمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ ابن سِيده وَإِنَّمَا قَصَّيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ « ب و ل » وَقِلَّةِ « ب ي ل » وَالْبَالُ الْقَلْبُ وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الْبَالُ وَالْبَالُ بِالِ النَّفْسِ وَهُوَ الْاِكْتِرَاثُ وَمِنْهُ اشْتَقَّ بِالْيَتِّ وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي لَمْ يَكْرِثْنِي وَيُقَالُ مَا يَخْطُرُ فلان بِبَالِي وَقَوْلُهُمْ لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالِي أَي مِمَّا أُبَالِيهِ وَالْمَصْدَرُ الْبَالَةُ وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ لَمْ يُبَالِيَهُمْ بِاللَّهِ وَيُقَالُ لَمْ أُبَالِ وَلَمْ أُبَلِّ عَلَى الْقَصْرِ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ لَقَدْ بِالْيَتِّ مَطَّعَنَ أُمَّمٌ أَوْ فَوَى وَلَكِنْ أُمَّمٌ أَوْ فَوَى لَا تُبَالِي بِالْيَتِّ كَرِهَتْ وَلَا تُبَالِي لَا تَكْرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ هُوَ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي أَي لَا أكره وهما يتباليان أَي يَتَبَارِعَانِ قَالَ الْجَعْدِيُّ وَتَبَالَى فِي الشَّدِّ أَي تَبَالَى وَقَوْلُ الشَّاعِرِ مَا لِي أَرَاكَ فَائِماً تُبَالِي وَأَنْتَ هَالِكٌ يُقَالُ الْمُبَالَاةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَتَكُونُ الْمُبَالَاةُ الصِّبْرَ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مَا أُبَالِيهِ بِاللَّهِ فِي الْمَعْتَلِ قَالَ ابن بَرِي وَالْبَالُ الْمُبَالَاةُ قَالَ ابن أَحْمَرَ أَغْدُوًّا وَاعْدَ الْحَيِّ الزَّيْلًا وَسَوْ قَاءَ لَمْ يُبَالُوا الْعَيْنَ بِالَا؟ وَالْبَالَةُ الْقَارُورَةُ وَالْجِرَابُ وَقِيلَ وَعَاءُ الطَّيِّبِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ بِالِ التَّهْذِيبِ الْبَالُ جَمْعُ بَالَةٍ وَهِيَ الْجِرَابُ الضَّخْمُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ يَلَهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ كَأَنَّ عَلَىهَا بِالَّةً لَطْمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدِّانِ يَتَيْنِ أَرِيحُ وَقَالَ أَيْضاً فَأُقْسِمُ مَا إِنَّ بِالَّةً لَطْمِيَّةً يَفُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بِأَبْهَا أَرَادَ بِهَذِهِ اللَّطْمِيَّةِ قَالَ وَقِيلَ هِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ يَلَهُ الَّتِي فِيهَا الْمِسْكُ فَأَلْفَ بِالَّةِ عَلَى هَذَا يَاءُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَالَةُ الرَّائِحَةُ وَالشَّمَّةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلُوتُهُ إِذَا شَمَمْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ وَإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا بِلَاوَةً وَلَكِنَّه قَدِّمَ الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ فَصَيَّرَهَا أَلْفاً كَقَوْلِكَ قَاعَ وَقَعَا أَلَا تَرَى أَنَّ ذَا الرِّمَةِ يَقُولُ بِأَصْفَرٍ وَرَدَّ آلَ حَتَّى كَأَنَّ مَا يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عُمْارَةً خَرَدَلٌ أَلَا تَرَاهُ جَعَلْتَهُ يَبْلُوهُ؟ وَالْبَالُ جَمْعُ بِالَّةِ

وهي عَمَاءٌ فِيهَا زُجٌّ تُكُونُ مَعَ صَيِّدِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ قَدْ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ فَأَلَقِ الْبَالَةَ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةَ أَنَّ كَرَهُ ضَرْبَ الْبَالَةِ هِيَ بِالْتَّخْفِيفِ حَدِيدَةٌ يَصَادُ بِهَا السَّمَكُ يُقَالُ لِلصَّيَادِ أَرْمَ بِهَا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا وَإِنَّمَا كَرَهُهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ وَمَجْهُولٌ وَبَوَّالٌ لِأَنَّ حَيًّا مِنْ طَيِّبِيٍّ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَطِيفَةٌ بَوَّالِيَّةٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوَّالٍ لِأَنَّ اسْمَ مَوْضِعٍ كَانَ يَسْرُقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ قَالَ وَبَوَّالٌ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ بَيْلٌ بِرَيْلٍ نَهْرٌ وَأَيْضًا أَعْلَمُ